ووزن القطع المعدنية من ذهب وفضة — تخاتم الحكومة على العملة والنقود معناه ان الحكومة ضامنة صحة تلك العملة . وقد يظن أن كثيراً من الجعلان من نوع الأختام كانت تدل على قيمة معينة . ويستدل أفلاطون على هذا بأن أهالى اثيوبيا (بلاد النوبة) استعملوا الحجارة المنقوشة نقوداً (وانه من المحقق أن قدماء المصريين لم يعرفوا السكة المضروبة (النقود) قبل الفتح المقدونى وكان تعاملهم بالمبادلة والمقايضة

٣ — الاستعمال الثالث الأختام كان لنقل النفوذ والسلطان من شخص ذى نفوذ إلى غيره ؟

للكلام بقيه

محمود عابدين
المدرس بدار العلوم

باب النقد والرد

جاءنا من حضرة صاحب السعادة محمد صدقى باشا المحامى الكتاب الآتى :

حضرة صاحب العزة رئيس نقابة المعلمين

أنى أشكر للنقابة تفضلها باهدائى العدد الأول من « صحيفة المعلمين » وأرجوكم أن تقبلونى مشتركاً فيها . وأبعث اليكم مع البريد بقيمة الاشتراك مقدماً ٢٥ قرشاً .

قرأت منها المقدمة فقط فتجلت لى بعض ملاحظات لغوية . سمحت لنفسى بأن أرفعها اليكم . لأنها وردت فى صحيفة المعلمين وفى

مقالها الافتتاحى . وعم الذين يصلحون خطأنا .

فمنها الجملة الآتية التى نصها :

(أشْرِبَت قلوبهم مبدأ واحداً)

للكاتب أن يكتفى فى إيراد هذا المعنى بفعل (شَرِبَ) الثلاثى المجرد ومعناه جرع . ولكنه استعمل (أشْرَبَ) فما أدركت الحكمة من ذلك . فراجعت بعض كتب اللغة — أقرب الموارد والقاموس واللسان . فلم أفهم منها أن (أشْرَبَ) يأتى بمعنى (شَرِبَ)

وأن (أشْرَبَ) لا يستقيم فى المعنى اذا كان للمعلوم ويستقيم اذا كان للمجهول فتكون حينئذ الجملة صحيحة . ولكن كان يحسن أن يتبع التركيب البليغ الوارد فى الكتاب العزيز . فتكون الجملة هكذا : (أُشْرِبوا فى قلوبهم مبدأ واحداً) كالآية الكريمة : (وأُشْرِبُوا فى قلوبهم العجل)

ومنها :

(وتُحكِم عرا المودّة) هى جمع عُرْوَةٍ وتكتب بالألف المقصورة (عُرَى)

ومنها :

(تكون ميداناً تتسابق اليه آراء المعلّمين) هذا الفعل لا يتعدى فى هذه الجملة بـ (إلى) بل بحرف الجرّ (فى)

ومنها :

(حتى تصبح مَسْرحاً تتجلّى فيه جوامع الكلم) تجلّى لا يتعدّى

(بفى) وإنما باللام كما ورد فى الكتاب العزيز : (فلمّا تجلّى ربُّه للجبل جعله دكّا)

ومنها :

(بما يجعل الصحيفة شجرة دانية الجنى يانعة الثمرة) كان يجب أن تتقدم الجملة الثانية على الأولى . لأن الجنى لا يكون إلا بعد نضج الثمرة

وإنى لا أدعى العصمة فى ملاحظاتى هذه . ومع ذلك أرجو أن تأمروا بنشرها فى صحيفتكم بالعدد التالى إن كان الغرض منها خدمة اللغة — وإنى لا أقصد بالنقد حطًّا من كرامة أو علم الكاتب الذى أعرفه وأحترمه . وإنما أردت أن أبيّن صعوبة اللغة العربية . علينا جميعاً . والفوضى السائدة فى قواعدها . التى يتعذر على أمهر الكتّاب والشعراء قديماً وحديثاً أن يكتبوا أو يخطبوا بها خطابة أو كتابة صحيحة . ولذا ألفت نظر حضرات الأساتذة المعلّمين للتفكير فى إيجاد الوسيلة الناجعة للتخلّص من عيوب تلك القواعد وما فيها من الضرورات والخلافات التى بحذفها لا تتأثر المعانى مطلقاً . ويسهل بذلك تعلم اللغة وانتشارها بين الأمم الأخرى .

وتفضلوا بقبول تحياتى واحتراماتى ؟ محمد صدقى

مصر فى يوم الخميس ١٢ ابريل سنة ١٩٢٣

وجاءنا من سعادته بعد ذلك ثلاث رسائل متوالية وفيها النقد الآتى : -

١) « من أقالوها من عثرتها » أقال يتعدى بنفسه وإن حرف الجر « من » ورد خطأ فيقال : أقال الله عثرتك

٢) « ونهضوا بها من كبوتها » . بهذه الجملة خطآن : الأول إن نهض لا يتعدى بالباء .... والثانى إن فاعل نهضوا لم يقع فى كبوة حتى يصح أن ينسب اليه النهوض .... فيجب إذن على الكاتب للتخلص من هذين الخطأين أن يستعمل « أنهض »

٣) « للاستفادة من تجاريب المجربين » . خيل إلىّ أن تجاريب ليست جمع تجربة التى هى مصدر لا تجمع . ولكن (فوضى) اللغة سمحت بجمعها كبعض مصادر أخرى فجمعوها على تجارب وإن الياء التى زيدت فى هذا الجمع هى ضرورة شعرية معيبة فى النثر

الرد

حضرة صاحب السعادة الجليل محمد صدقى باشا

لقد كان لكلمتكم التى بعثتم بها إلى النقابة جميل الأثر فى نفوس القائمين بصحيفة المعلمين إذ كانت خير دليل على جليل عنايتكم واهتمامكم باللغة وعلومها والحرص على ترقيتها وتذليل صعابها وتعبيد سبيلها . وانا لنقدر هذه العناية حق قدرها ونعدها خير مشجع لنا وشاحذ من همتنا وما أكثر اغتباطنا بالملاحظات وطريف النقد فهى أجل ما يمحص الحقائق ويوصل إلى الكمال الذى ينشده العاملون والساعون فى الخير والإصلاح .

وانا لذاكرون مايبدو لنا فى ملاحظاتكم مما نعتمد عليه فى صواب مانهجنا من سبل التعبير :

(١) إن قولنا « أُشْرِبَتْ قلوبهم مبدأ واحداً » بالبناء للمجهول ليس فيه مايخالف نص اللغة أو ما ينبو عن جادة البيان فانه إذا جاز أن نقول أشرب فلان حب الشيء فلا مانع أن ننسب الاشراب إلى القلب وهو أهم أجزاء الانسان على سبيل المجاز

(٢) إن كتابة « عرا » بالألف هو الأصل وهو رأى البصريين فهم يراعون أصل الكلمة ومفردها واوى . أما الكوفيون فيكتبون ما كان على وزن فُعَل أو فِعَل بالياء مطلقاً واويا كان أو يائيا فكتابتها بالألف جارية على المذهب المشهور

(٣) « تكون ميداناً تتسابق إليه الخ » إن التسابق إلى الشيء والتسابق فيه معنيان مختلفان وإن ماقصدناه فى هذه العبارة هو تسابق بمعنى استبق إلى الشيء أو بادر إليه (كما فى لسان العرب)

(٤) « تتجلى فيه جوامع الكلم » وظهورها فى الميدان إنما يكون « للقراء » وهو متعلق الفعل وحذف هنا للتعميم كقوله تعالى (والله يدعو إلى دار السلام) والجار والمجرور (فيه) لتعيين مكان التجلى

(٥) « دانية الجنى يانعة الثمرة » الجنى مايجنى من الشجر . وإذا كان غرضنا أن نصف الشجرة بقرب الثمرة ونضجها لانرى مايوجب (كما ذكرتم » أن يتقدم ذكر النضج فان المقام مقام اثبات صفتين لا ترتيب شيئين حصلا . على أن الله تعالى يقول فى القرآن الكريم (يا مريم

اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) بتقديم السجود على الركوع .

(٦) « أقالوها من عثرتها » ليس فى هذا التركيب ما تأباه اللغة وقواعدها فقد جاء فى الحديث الذى ذكره صاحب لسان العرب : (من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم) على أن الواضح من عبارتنا أن معنى (أقالوها) أنقذوها فالفعل مضمن معنى فعل آخر وهذا جائز فى اللغة وفى القرآن الكريم (واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) فهو مضمن معنى تحدثوا . وقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) مضمن معنى يخرجون عن أمره . وغير هذا كثير

(٧) « نهضوا بها من كبوتها » استعمال صحيح فان من أسباب تعدية الفعل اللازم دخول الباء وتسمى باء التعدية أو النقل وهى المعاقبة للهمزة ومن هذا قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) (يراجع كتاب مغنى اللبيب لابن هشام)

(٨) أما كلمة « تجاريب » فهى جمع تجربة ولا مانع من جمعها فان المصدر الممتنع جمعه إنما هو المصدر المؤكد . أما الدال على العدد فيثنى ويجمع بلا خلاف . وأما الدال على النوع فالمشهور أنه يجوز فيه ذلك بدليل قوله تعالى « وتظنون بالله الظنونا » وزيادة الياء فى « تجاريب » ليست ممتنعة فقد أجاز الكوفيون فى الاختيار حذف الياء فى الجمع الذى على وزن « مفاعيل » واثباتها فى الجمع الذى على وزن مفاعل

واستدلوا بقوله تعالى « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو » و « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » الأولى جمع مفتاح والثانية جمع معذرة (يراجع شرح جمع الجوامع للسيوطى)

هذا ما عنّ لنا وما نريد به أن نبخس ملاحظاتكم حقها وإنما أردنا أن ندلى برأينا وما جال بخاطرنا. وما نريد إلا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله

هذا وإنا نرجو أن تتفضلوا بايضاح ما قصدتم من أنواع « الفوضى فى اللغة العربية وإلى أى الأسباب ترجع ؟ ومن الملوم ؟ وكيف نعالجها ؟

وتقبلوا فائق الاحترام

تعليق جناب مستر روب

مساعد مراقب التعليم الأولى بوزارة المعارف على

رأى فى التعليم العالى

لحضرة عبد القادر افندى أحمد المدرس بالمدرسة التوفيقية الثانوية

يحق لصحيفة المعلمين أن تغتبط كل الاغتباط بالاقبال العظيم الذى قد صادفه عددها الأول من جميع الطبقات وخاصة المعلمين وكبار رجال وزارة المعارف سواء فى ذلك المصريون وغير المصريين

وان شكرنا الوافر لجناب مستر روب الذى اهتم كثيراً بأمرها

وعنى بقراءتها ودقق فى موضوعاتها والذى قد تفضل فبعث الينا ببحث شائق وتعليق محكم على « رأى فى التعليم العالى » لحضرة عبد القادر افندى أحمد الذى نشر فى العدد الأول من هذه الصحيفة

ولقد قال لنا جنابه إبان محادثة طويلة فى مستقبل هذه الصحيفة والمصادر الافرنجية التى يصح أن تستمد منها بعض موضوعاتها أنه لم يقصد من كتابة هذه الكلمة الموجزة سوى محو ما قد يعلق ببعض الأذهان من إمكان تحقيق رأى حضرة عبد القادر افندى وظهوره فى عالم التطبيق

وإننا بعد تقديم الشكر لجناب مستر « روب » على عنايته بالعلم وغيرته على التعليم ننشر بحثه ههنا راجين أن يحذو إخواننا القابضون على زمام التربية والممارسون لصناعة التعليم حذوه فانه ليس لصحيفتنا هذه مطمع ولا مطمح غير ترقية المهنة بنشر أفكار الكتاب وتمحيص آراء المتعلمين والمربين

والى حضرات القراء ترجمة البحث المذكور

يصح حقيقة — من الوجهة النظرية — أن يتولى تعليم النشء الصغار أحسن المربين لما فى ذلك من ضمان تعليمهم من بدء نشأتهم تعليماً صحيحاً فلا يضطرون فيما بعد إلى نقض ما تعلموه من قبل بل ان المثل الأعلى للتربية الصحيحة يقضى أن يقوم على تربية كل طفل فيلسوف يطبع نفسه على ما يحب ويرى

ولكننا نتساءل من هو أكبر المربين وأحسن المدرسين لتعليم

صغار الأطفال أهو أوسعهم علماً وأكثرهم دربة وأصحهم خبرة بشئون التربية والتعليم إن كان ذلك كذلك فليس فى الدنيا أمة تستطيع أن تتحمل نفقات نظام التربية والتعليم فيها لأن أكبر المربين وأحسن المدرسين يجب حتماً أن يتناولوا أكبر المرتبات وأحسنها

وتدل التجاريب — فوق ما ذكر — على أن الرجال المتصفين بهذه الصفات ليسوا بأقدر الناس على تعليم صغار الأطفال الذين فطروا على أن يفهموا من النساء أكثر مما يفهمون من أمثال أولئك الرجال

زد على ذلك أن كبار المدرسين لا يتعلمون شيئاً من قواعد « روضة الأطفال » ومن أجل ذلك تعهد الأمم الراقية بتربية الاحداث فيها الى السيدات اللواتى أتقنّ هذا النوع من التربية والتعليم

فالعلاج الواجب اتباعه إذن فى المدارس الابتدائية المصرية للبنين فى نظرى ونظر الخبيرين بالتربية والتعليم هو فصل السنتين الاولى والثانية كما هو الحال فى المدارس الابتدائية للبنات ووضعهما تحت إشراف معلمات من ذوات الدراية التامة بأساليب « روضة الاطفال »

فاذا ما جمعنا بين الذكور والإناث فى تلك المدارس من سن الخامسة الى الثامنة — وذلك مستطاع — كان ذلك محققاً لما نطلبه ونرجوه

أما ما يتعلق بالمسألة العامة وهى إعداد طائفة من المدرسين للتعليم فى مدارس البنين الابتدائية أقل درجة عالية من خريجى مدرسة المعلمين العليا فان مصر مقبلة على مشروع عظيم واسع النطاق الى مدى بعيد وهو تعميم التعليم بين أبنائها وليس فى مقدورها أن تؤدى رواتب

لهذا الجيش من المدرسين تماثل الرواتب التى يتقاضاها الآن خريجو مدرسة المعلمين العليا

على أن تفاوت المعلمين فى الالقاب العلمية ليس دليلا على كفاءتهم فى الحذق والدراية فى طرق التربيـة والتعليم لأن منهج المدرسة المتوسطة للمعلمين يشمل قسطاً وافراً من علم التدريب على وسائل التربية والتعليم (البيداجوجيا)

ولقد دل الاختبار على أن مدرسة المعلمين الخديوية الابتدائية قد أخرجت عدداً من المدرسين هم الآن من أحسن وأكفأ مدرسى الوزارة وهذه مجالس المديريات — لاعتبارات ماليـة — تطلب مدرسين أكفاء للتعليم الابتدائى على شريطة ألا تتطلب حاملهم الادبية رواتب عالية لا تتمشى مع حالتها المالية

وأمثال هذه النظم كثيرة الشيوع فى الأمم الراقية والشعوب المتحضرة

الامضاء

جورج روب

اقتراحات

لحضـرة مـدير الصحيفة

أولاً — مع تحبيذ الصحيفة لعناية المدارس بالألعاب الرياضـية واقامة الحفلات السنوية لها لما فيها من تقوية الجسم فانها ترى أن ينشأ بجانب ذلك جمعيات علمية فى المدارس الثانوية والعالية ومدارس

المعلمين والمعلمات الأوليه الغرض منها البحث فى الموضوعات العلميـة والاجتماعية على اختلاف أنواعها مما هو متصل بالحياة العملية ويكون ذلك على نحو مافى مدرسة المعلمين العليا وبعض المدارس الثانوية وفى نهاية كل عام دراسى يقام احتفال عام على نحو حفلات الرياضة يتبارى فيها طلاب المدارس المختلفة فى الموضوعات المتنوعة على مرأى ومسمع من كبار القوم وعلمائهم ثم يصدر المحكمون حكمهم لمن حاز قصب السبق فى هـذا المضمار ويعطى المتفوقون جوائز عليه على نحو ماهو حاصل فى الألعاب الرياضية وبذلك يمكننا أن نشحذ العقول بتربيـة الملكات العلمية كما نقوى الاجسام بالحركات الرياضية

ثانياً — وجه الينا بعض الأفاضل نقداً خاصاً بما جاء بالعدد السابق من مقالات الطلاب وجوابنا على هـذا النقد انا أردنا ولا زلنا نريد من هذا الباب تشجيع الطلاب وتمرينهم على الدخول فى ميدان الحياة الاجتماعيـة حتى إذا ماقطعوا الدور المدرسى أصبحوا على اسـتعداد للكتابة فى الصحف والمجلات العلمية على أننا نقترح أن يكون لكل مدرسة مجلة تصدر شهرياً أو على الأقل كل ثلاثة أشهر تحوى ماجـل من موضوعات الدراسة وأسماء المتفوقين من الطلاب وأسـئلة الامتحانات الرسمية ونتائج المسابقات الرياضية والعلمية وأن يحتفظ كل طالب بمجموعة منها تكون بمثابة تاريخ لحياته المدرسية

ثالثاً — أن يكون بأعداد المجلة مباحث لغوية يقوم بها بعض أعضاء لجنة تحرير الصحيفة على نحو مافى هذا العدد